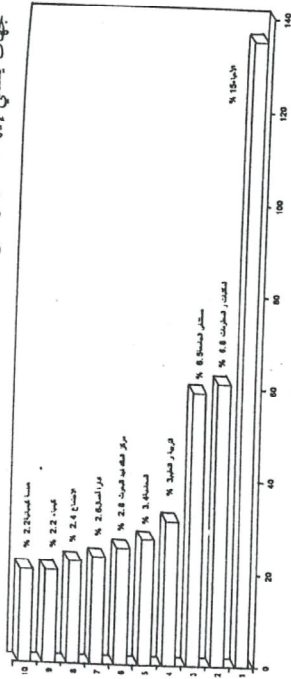


القائمة والحالات التجارية كالصيديليات مثلا . ويوضح الشكل رقم (١) أكبر عشرة أقسام أو جهات ينتمي إليها المستفيدون من خدمات شبكة قواعد المعلومات .



شكل رقم (١)

أكبر عشرة أقسام أو جهات ينتمي إليها المستفيدون

وحقيقة فإن هذه الشبكة قدمت رتقلم خدماتها ليستفيد منها الكثير من أعضاء الجامعة إضافة للكثيرين من خارج الجامعة الذين ينتمون للقطاع الحكومي والخاص على حد سواء . ولا أدل على هذا التنوع من وصول عدد الجهات والأقسام العلمية التي ينتمي إليها المستفيدون إلى ٨٧ جهة ، بينما لم يحدد ١٠٣ مستفيدون (٢١١,٤) الجهة التي ينتمون إليها .

فأيا : الاتجاهات البحثية للمستفيدين :

لدراسة الاتجاهات البحثية لفئات المستفيدين من خدمات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة قام الباحث بتحديد متغيرات وهي لغة أو لغات البحث المطلوبة ، ومنزلة التغطية المطلوبة ، وقواعد المعلومات المستخدمة لتلبية رغبات المستفيدين البحثية والتي تستدل على التوجهات الموضوعية للأبحاث التي أجريت لهم . فخصائص هذه القواعد تنمك بلا شك الصورة الكبرى لتوجه معظم الأبحاث التي أجريت والخلفية العلمية التي قدم منها هؤلاء المستفيدون . وقبل الخوض في تحليل الفقرات الخاصة بهذه الاتجاهات، لا بد من الإشارة إلى أنه تركت حرية اختيار لغة أو أكثر وعدم فرض تحديد لغة

الاتجاهات البحثية لمنضمي شبكة قواعد المعلومات
بمكتبة الطلاب والذي يقوم في الملل بإيجاز خمسة أربعين بحثا في الشهر . فهذا القسم يستخدم الشبكة عن بعد عن طريق الجهازين اللذين يملكهما ويعتبر في الواقع كأي مشترك عن بعد ، أما كلية التربية بالمدينة فالعامل الجغرافي وبعد المدينة المنورة عن جدة بمسافات الكيلو مترات يحتر عائقا قويا نحو استفادة أعضاء هذه الكلية من هذه الخدمة .

جدول رقم (٥)

توزيع المستخدمين حسب الكليات

الكلية	نسبة استخدامهم عامة	نسبة استخدام التمتين للجامعة فيما بينهم
الأدب	21٥,٤	1٧,٦
الإدارة والاقتصاد	211,٧	1٢,٤
العلوم	2٢٠,٣	٢٠,٦
الهندسة	21٤,٥	1٧,٢
الطب	21٦,٤	1٨,٥
علوم البحار	211	1,٣
الأرصاد	2٣1	٣,٤
علوم الأرض	2٠٦	٠,٦
طب الأسنان	21,٨	٢,1
كلية الاقتصاد المنزلي	2٠1	٠,1
كلية التربية	2٠٢	٠,٢
مركز الملك فهد للبحوث	21,٤	1,٧
لم يحدد	21٣,٣	٣,٩

وعند تحديد القسم العلمي أو الجهة التي ينتمي إليها هؤلاء المستفيدون تبين أنهم جاءوا من ٨٧ قسما علميا أو جهة مثل المستشفيات والمستوصفات الحكومية وغير الحكومية والبنوك والشركات والجامعات والمعاهد والمراكز والوزارات المختلفة إضافة للمدارس

وقد يكون لتوافر قواعد المعلومات باللغة الإنجليزية أكبر الأثر لهذا التوجه مع علم المستخدمين بعلم وجود قواعد معلومات عربية جيدة يمكن استئثارها على هذه الأقران . عامل آخر هو كثرة المستخدمين القادمين من التخصصات العلمية (العلوم البيحة والتطبيقية) التي تعتبر اللغة الإنجليزية هي لغة النشر الأولى فيها . فالقادمون من كلية العلوم وكلية الطب وكلية الهندسة والمستشفيات ومن في حكمهم شكلوا أكثر من 7.60 من مجموع المستخدمين . حتى أولئك القادمين من كليات الآداب والإدارة والاقتصاد تعتبر اللغة الإنجليزية لكثير منهم لغة النشر العلمي الأصيل الأولى . فعلى سبيل المثال هذا قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب ، كان استخدام أعضائه لهذه الخدمة يشكل 7.6.8 أو ما يقل بنقل عن نصف نسبة استخدام القادمين من كلية الآداب 7.19.4 للخدمة . ومن المقيّد في هذا المقام مراجعة البيانات المطبوعة في شكل رقم (1) .

وعند إعطاء تفصيلات إحصائية أكبر لتغير اللغة ، فإنه يمكن الاطلاع على جدول رقم (٦) الذي يوضح توزيع اللغة المطلوبة بناء على جنس المستخدم .

جدول رقم (٦)

اللغة المطلوبة بناء على جنس المستخدم

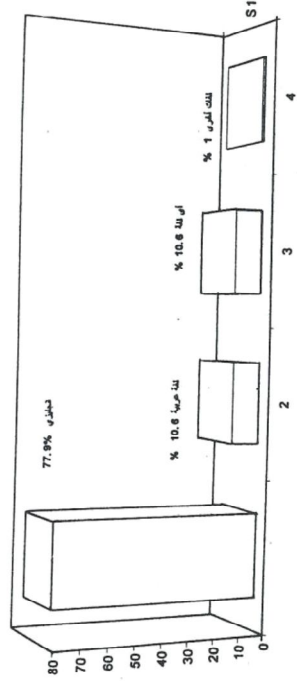
الإناث	الذكور		اللغة
	الذكور	الذكور	
7	7	7	اللغة الإنجليزية
12.7	12.9	76.2	اللغة العربية
1.8	1.8	8.8	أى لغة
1.6	1.6	8.9	لغات أخرى
17.5	12.7	82.5	الجمع

أما بالنسبة للكليات فقد جاءت كلية العلوم كأكبر كلية طلب أعضاؤها اللغة الإنجليزية كلغة بحث (1700 أو 7.21.0) من مجموع من طلبوا اللغة الإنجليزية واللغة العربية أيضا (33 أو 7.30.8 من مجموع من طلبوا اللغة العربية) . كما جاءت كلية

31

الاتجاهات البحثية المستخدم شبكة قواعد المعلومات
يعتبرها على المستخدم كما هو الحال نفسه عند تحديد القاعدة أو القواعد التي تستخدم طلب المستخدم . فلم يلتزم القائمون على هذه الخدمة بقاعدة واحدة فقط وإنما أجروا البحوث في القاعدة أو القواعد المناسبة لطلبه ، وهذا ما يجعل الإجابة على بعض الطلاب تحتاج استشارة أكثر من قاعدة معلومات ، في حين أنه كان كافيا لكثير من هذه الطلاب الاعتماد على إحدى هذه القواعد فقط .

واللغات التي تم تحديدها من قبل المستخدمين كلغات يأملون في وجود إنتاج فكري بها أو إشارات بيولوجرافية لها واستخدمت هنا في متغير اللغات كانت اللغة العربية واللغة الإنجليزية ، أو أن يطلب المستخدم الإنتاج الفكري في موضوع محدد بأى لغة دون الاهتمام بلغة معينها أو أن هناك لغات أخرى تم تحديدها كلغات للبحث وهي حالات قليلة جدا كما يوضح ذلك الشكل رقم (٢) الذي يبين بوضوح أن معظم طلبات إجراء البحوث (7.٧٧.9) حددت اللغة الإنجليزية بالاسم ، فيما نجد أن اللغة العربية بالتحديد أو الاختيار (أى لغة) كانا متساويين في الطلب بحيث كانت نسبة كل منهما 7.10.6 ، وجاء الطلب على لغات أخرى كالألمانية مثلا في عشرة مواضع أو ما نسبته 7.1 فقط . وكما تبين سابقا فإن بعض البحوث طلب أصحابها البحث عن أكثر من لغة كان يذكر اللغة الإنجليزية والعربية أو الألمانية ، ولهذا يكثر عدد التكرارات (1014) على عدد الاستمارات (901) .



شكل رقم (٢) اللغات المستخدمة

30

قام هذا البحث بدراستها ، حيث لم يتجاوز من حدد الثمانينات وما قبل كتابتاريخ مفصل للبحث فيه ما نسيته 7.0 فقط أى أنهم لم يصلوا حتى نسبة الواحد بالمائة .

وعند محاولة إيضاح أى قواعد المعلومات كانت أكثر استخداما لإجابة طلبات المستفيدين ، فإن عرضا لهذه القواعد ومرات استخدامها فى الجدول رقم (٨) بين ذلك بوضوح . ومن الضروري لفت الانتباه إلى أن بعضا من طلبات المستفيدين تم توفيرها بإشارة قواعد المعلومات على العنصر المباشر عن طريق دياالوج (نايت رايدر) وعرفت فى هذا الجدول بدياالوج . وهذا لا يعنى أن العدد الفعلي لستخدامي دياالوج أو البحث المباشر فى هذه المكتبة هو فقط ما هو موضح فى الجدول ، وإنما هذا ما أوضحه المينة المختارة وهى كبيرة لدرجة أنها توضح بقية الاتجاه العام فى تقديم الخدمات عبر هذه الشبكة واستخدام القواعد المكتبة كما يتضح هى تقديم خدماتها عبر ما تمتلكه وتوفره من قواعد على الأقراس للبيزرة ، ثم اللجوء بعد ذلك إلى البحث المباشر إذا لم تشبع رغبات المستفيد من تلك الخطوة وهذا منطقي جدا ، إضافة إلى أن خدمة البحث المباشر عبر دياالوج لم تبدأ المكتبة بتقديمها إلا منذ شهر ٣ عام ١٤١٦هـ .

جدول رقم (٨)

توزيع استخدام قواعد المعلومات

اسم القاعدة	تكرار الاستخدام	نسبة الاستخدام	الموضوع العام للقاعدة
Medline	٣٣٠	7٢٤,٧	العلوم الطبية
Diss. Abst.	١١٣	7,٨٥	الرسائل الجامعية
LISA	٤٠	7,٣	علوم الكتابات والمعلومات
BA	١٧٣	7١٢,٩	الأحياء
ABI	١٢٣	7,٩,٢	إدارة واقتصاد
Gen. Period.	٢٥	7١,٩	عامه
Soc. Sci. Index	٥٥	7٤,١	العلوم الاجتماعية

الطلب ثانيا في استخدام أعضائها للغة الإنجليزية كلغة بحث (١٤٤) أو 7١٨,٢٣ من مجموع من طلبوا اللغة الإنجليزية) ، وجاءت كتيبة الآداب ثانيا في طلب أعضائها للغة العربية كلغة بحث (١٩) أو 7١٧,٧٦ من مجموع من طلبوا اللغة العربية) ، والرابعة في طلب أعضائها للغة الإنجليزية كلغة بحث بعد كتيبة العلوم وكتيبة الطب وكتيبة الهندسة . أما فيما يتعلق بسنرات التغطية التي كان المستفيدون من خدمات شبكة قواعد المعلومات يمكنيات جامعة الملك عبدالعزيز يحدونها في طلباتهم ، فإن الجدول رقم (٧) بين ذلك بالتفصيل .

جدول رقم (٧)

سنرات التغطية

السنرات	التكرار	Z
وثائق أى سنة	٣٦٥	٤٠,٥
١٩٧٩ - ١٩٧٠	١	٠,١
١٩٨٩ - ١٩٨٠	٤	٠,٤
١٩٩٠ - ١٩٩٠	١٧٣	١٩,٢
١٩٩٤ - ١٩٩٠	٤٤	٤,٩
١٩٨٠ - ١٩٨٠	٢٤٢	٢٦,٩
لم يحدد	٧٢	٨,٠
المجموع	٩٠١	١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن الأغلبية كانوا يهتمون بالحصول على أي وثيقة في موضوعاتهم مهما كان تاريخ نشرها ، في حين وجدنا أكثر من 7١٩ بقليل لا يريدون أي شيء قبل التسمينات ، وهذا يعنى أنهم يريدون الوثائق الحديثة فقط ، وتزيد النسبة قليلا عند العودة بالسنرات إلى الثمانينات ، فنجد حوالي 7٢٧ من يرغبون بكل شيء ورد بعد الثمانينات وليس قبلها .

أما التركيز على الإنتاج الفكري القادم فيبدو أن ذلك ليس من خصائص المينة التي

استخداما للإجابة على تساؤلات المستفيدين حيث بلغت نسبة استخدامها 224,7. وهذه النسبة تقابل تقريبا نسبة الاستخدام العامة للجهات ذات التوجهات الطبية مثل كلية الطب وكلية الأسنان ومركز الملك فهد للبحوث وأطباء المستشفيات والمستوصفات الخاصة والحكومية الذين استفادوا من خدمات شبكة قواعد المعلومات بالجامعة . فاستخدام أعضاء كلية الطب ركزية طب الأسنان ومركز الملك فهد للبحوث لهذه الشبكة قارب المشيرين بالمائة وضاف إليهم نسبة 72,5 وهي المجموع التقريبي لاستخدامات منسوبي المستشفيات والمستوصفات فيصبح مجموع استخدام هذه الجهات هو 222,5 في مقابل أن القاعدة الأولى هي البدلان جاء استخدامها بنسبة 224,7 ، وهذا يعني ان هناك من استفاد منها من حقول أخرى وخاصة أرنك القادمين من كلية العلوم .

أما القاعدة الثانية الأكثر استخداما فكانت قاعدة Biological Abstracts التي تغطي أكثر من 7000 مجلة وتوفر إشارات بليوجرافية ومستخلصات المقالات المنشورة بها في موضوعات كثيرة كالأحياء والزراعة والعلوم الطبية والمعامل وكل ما له علاقة بعلوم الحياة .

رجعت قاعدة ABI كذلك أكثر القواعد استخداما وهي التي تقدم الإشارات البليوجرافية والمستخلصات في مجالات الإدارة والتجارة والاقتصاد في تغطية شاملة وعالية . كما جاءت القاعدة المشهورة Dissertation Abstracts في المركز الرابع من حيث الاستخدام بنسبة (28,5) وهي تقدم مختلف التخصصات لكن في أشكال محددة من مصادر المعلومات .

أما باقي القواعد المستخدمة فتتضح نسب استخدامها من الجدول السابق مع العلم أن بعض الطلاب المقدمة من المستفيدين تمت الإجابة عليها باستخدام أكثر من قاعدة ما جعل تكرار استخدام القواعد يصل إلى 1336 استخداما للإجابة على 901 طلبا .

وإعطاء استخدام قواعد المعلومات بعض التفاصيل عن طريق ربطها مع بعض المتغيرات الأخرى كالجنس والكلية نجد أن أكثر خمس قواعد مستخدمة هي الموضحة في الجدول رقم (9) والجدول رقم (10) .

اسم القاعدة	تكرار الاستخدام	نسبة الاستخدام	الموضوع العام للقاعدة
IEEE	98	2,3	الهندسة
ERIC	74	5,5	التربية والتعليم
Comp. Lit.	19	1,4	علوم حاسبات
Water Res.	29	2,2	مياه وأرصاد
Econ. Lit.	19	1,4	الاقتصاد
APP. SG.	22	2,4	علوم وتكنولوجيا
Annl. Abst.	27	2,2	كيمياء تحليلية
Dialog	22	1,6	بحث مباشر
PAIS	8	0,6	شؤون عامة
Books in Print	3	0,2	الكتب المتاحة
ICONDA	9	0,7	هندسة مدنية
Geo. Ref.	24	1,8	جيولوجيا
Comp. Select	19	1,4	حاسبات
Compendex Plus	28	2,1	هندسة عامة
AG. EConda	8	0,6	زراعة
MLA	5	0,4	لغة وأدب
FAST	9	0,7	علم الغذاء
ENV. ABST.	14	1,1	البيئة
ASFA	6	0,4	علوم البحار
Inf. Sci.	20	1,5	علم المعلومات
INSPAS	4	0,3	فيزياء

ويبين الجدول السابق أن قاعدة ميدلاين Medline وهي أحد المصادر البليوجرافية لإنتاج الفكري في مجال الطب وماله علاقة بذلك ، كانت أكثر القواعد

جدول رقم (١١)

مقارنة بين استخدام وكاليف بعض قواعد المعلومات المختارة

اسم القاعدة	نسبة الاستخدام العام	نسبة التكلفة ضمن مجموع القواعد
Medline	224,7	74
Diss. Abst.	78,5	75
IEEE	27,3	217
LISA	23	71
Soc. Sci. Index	24,1	76
Books in Print	20,2	72
Computer Select	21,4	73
Inf. Sci.	21,5	73
Water Res.	22,2	71

* حصل الباحث على نسب الأسعار من التقييم نفسه .

وتوضح من البيانات المعطاة في الجدول السابق أن بعض القواعد أقل تكلفة وأكثر استخداماً مثل قاعدة الميلاين وهي تعتبر من القواعد المهمة والأرجب استثماراً فيها ، في حين أن البعض الآخر لا يوازي نسبة استخدامها ما يدفع بها مثل قاعدة الكتب المطبوعة وقاعدة الهندسة ، وهما قاعدتان مهمتان تؤديان خدمات كثيرة وخاصة قاعدة الهندسة المتوافرة كإشارات بيولوجرافية وقاعدة للنصوص الكاملة وهي تخدم عدداً كبيراً من المستخدمين لكن تكلفتها عالية نوعاً ما .

٢/٣ تحليل إسبانية التقييم وقياس درجة العلاقة : Relevance ratio :

أولاً : تقييم المستخدمين للشبكة والعاملين بها :

تم توزيع وجمع وتحليل ٨٥ استبانة بغرض جمع البيانات الخاصة بأراء المستخدمين من الشبكة والخدمات المقدمة عبرها والعاملين بها إضافة للأهملة الخاصة بتجميع البيانات

جدول رقم (٩)

أكثر القواعد استخداماً بناء على جنس المستخدم

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
القاعدة			
Medline	202	77	279
BA	146	27	173
ABI	100	18	118
Diss. Abst.	89	24	113
IEEE	97	1	98
المجموع	680	147	827

جدول رقم (١٠)

أكثر القواعد استخداماً بناء على الكلية التي يتبعها المستخدم

الكلية	القاعدة	Medline	Diss. Abst.	LISA	BA	ABI
الطب		140	4	0	9	0
الهندسة		14	5	1	6	9
العلوم		64	15	2	129	0
الإدارة والاقتصاد		8	16	0	3	82
الآداب		11	42	33	3	13

وأخر هذه المقارنات التي يمكن طرحها باستعمال المفهر استخدام قواعد المعلومات هو مقارنة سرعة أبرز القواعد المستخدمة ونسب الأسعار المدفوعة بها ضمن مجموع ما تدفعه المكتبة لكل القواعد . وهذه المقارنة موضحة في جدول رقم (١١) كالآتي :

ثانياً : نسبة العلاقة في نتائج الأبحاث :

قبل قياس نسبة العلاقة لنتائج الأبحاث التي أجريت للمستفيدين وحاجاتهم ، تم طرح سؤال عام على المستفيدين عما إذا كانت نتائج الأبحاث التي تم إجراؤها لهم كافية لحاجاتهم أو أنهم حصلوا على أكثر مما يحتاجون أو أنها غير كافية . والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج ردود المستفيدين على ذلك وبين أن الأغلبية حصلوا على معلومات كافية من الأبحاث التي أجريت لهم .

جدول رقم (١٣)

كفاية المعلومات المستخرجة لحاجات المستفيدين

كافية	٢٧٦,٥
غير كافية	٢٢١,٢
أكثر من كافية	٢٢,٤

أما عند قياس درجة علاقة نتائج الأبحاث التي تم إجراؤها عبر الشبكة بحاجات المستفيدين ، فإن النتائج تفاوتت حيث يذكر البعض أنهم حصلوا على نسبة علاقة بلغت ٧١,٠٠٪ وهذا يعني أن كل الوثائق المترجمة ذات علاقة بما يحتاجون إليه . ولقد لاحظ الباحث أن الذين ذكروا أن نسبة العلاقة هي ٧١,٠٠٪ هم من أولئك الذين أجروا الأبحاث بأنفسهم وقاموا بطباعة الوثائق التي لها علاقة فقط بما يريدون ، وهذا ما ذكره أحد المستفيدين . ولعرض نتائج درجة علاقة نتائج الأبحاث عمد الباحث لوضعها في خمسة تقسيمات رئيسية يعرضها الجدول رقم (١٤) بدلا من عرض نتائج الأبحاث التي تمت لكل المستفيدين المشاركين وعددهم ٨٥ والذين بلغ متوسط نسبة العلاقة لنتائج أبحاثهم جميعا ٧٦٥,٨٦٪ .

ولابد من التأكيد على أن بعض المستفيدين ذكروا أنهم وجدوا أن الوثائق المترجمة كافية لا يحتاجونه وتقابل متطلباتهم في حين أن هذه الوثائق المترجمة تشمل ماله علاقة بما يحتاجونه وبمضا مما لا يحتاجونه ، ولذلك أجاب بعضهم أن المعلومات كافية ولكنهم أيضا حصلوا على بعض الوثائق التي لا يحتاجونها أو لا علاقة مباشرة بينها وبين

الانعامات البحثية لشمسي شبكة قواعد البيانات
لقياس نسبة العلاقة relevance ratio بين نتائج الأبحاث التي تم إجراؤها لهم من خلال الشبكة وحاجاتهم وغيابهم الموضوعية . وقد احدثت الاستبانة على أربعة أسئلة تمت الإجابة عنها بعد الانتهاء من إجراء البحوث وتسليم النتائج والاطلاع عليها بوقت كاف (إما عبر الهاتف أو مقابلة المستفيدين شخصيا) ، وفي بعض الأحيان كان المستفيدين يعطرون آراءهم مباشرة بعد إجراء البحوث وإتمامها وخاصة في حالة قيام المستفيد بإجراء البحث بنفسه وطباعة النتائج .

وفيما يخص آراء المستفيدين بالخدمات المقدمة عبر الشبكة والعمالين بها فإن الجدول رقم (١٢) يوضح بجلاء النظرة الإيجابية القوية التي نظر بها هؤلاء المستفيدين لهذه الشبكة وخدماتها ومستوى أداء العمالين بها . فنسبة (٧٩,٦٦٪) ممن تم سؤالهم قالوا إن مستوى تعامل وتجاوب العمالين بهذه الشبكة ممتاز ، فيما ذكر الباقون (٢٠,٣٤٪) أن تعامل وتجاوب العمالين جيد ولم يراي مستفيد إن مستوى تعامل وتجاوب العمالين في هذه الشبكة يهبط إلى المستويات العادية أو السيئة .

جدول رقم (١٢)

آراء المستفيدين بتجاوب العمالين معهم

ممتاز	٢٩٠,٦
جيد	٢٩٠,٤
عادي	٢٠,٠
سيئ	٢٠,٠

وفي تقييمهم للخدمة ذكر معظم المستفيدين (٩٧,٦٦٪) أنهم وجدوا هذه الخدمة مفيدة بينما رأى ٢,٤٤٪ فقط ممن تم سؤالهم أنهم لم يجدوا في الخدمة المقدمة أية فائدة . وهذه النسب الموضحة هنا وفي الجدول رقم (١٢) توضح بجلاء الرأي الإيجابي للمستفيدين بالخدمة نفسها والقائمين على تقديمها .